

**نقّذها انتحاريان من «داعش» بحزامين ناسفين ومقتل ثالث قبل تفجير نفسه**

## مجزرة مروّعة بحق المدنيين في الضاحية؛ 43 شهيداً و239 جريحاً

ثلاثة من منقّذي ما سَمّاهَا «الغزوة»، وهم المدعو حامد رشيد البالغ فلسطيني الجنسية، عمار سالم الرئيس فلسطيني الجنسية، وخالد أحمد الخالد سوري الجنسية.

### شهداء وجرحى

ونقل 11 شهيداً من ضحايا التفجيرين إلى مستشفى الساحل، عُرف منهم 8 شهداء، هم: محمد علي هاشم، محمد سعيد، محمد علي مزهر، عادل ترمس، حسين علي حجيج، حسن صافي حمود، هنادي جمعة، محمد سويد، وهناك 3 شهداء لم تُعرف هويّتهم بعد.

أما الجرحى في المستشفى فهم: محمد اسماعيل، رسوان حمدان، هشام متريك، أحمد العزيز، علي يونس، حسين حسن، علي سلمان، علي هاشم ناصر، فارس كسار، إيمان متريك، عباس حلاوي، رقية حجازي، بلال حسين شناوي، محمد عباس، أحمد المنهاوي، عباس الزين، تهاني غازي موسى، فاطمة مبارك، سماح رغدة، علي معطي، حسن عبود، ميلاد شناوي، أحمد الغزايوي، عفيف اسماعيل، صابر المولى، عامر عبد القادر قسوم، غصون حمدان، نوال بيضون.

كما نُقل إلى مستشفى «يهين»، الشهداء: كاطم سعيد خرفان، حسام ناصر، عبد الله علوي، غازي بيضون، حسين مصطفي، سامي حوحو، وليلى مظلوم.

والجرحى: فآتم مندر، محمد عدنان عدنان، حسين علي سويد، كريم محمد المصري، محمد عدنان عدنان، حسين علي عوالي، وينا حايك، نمر حسين عوض، سلوى قصاب، أنيس غلاييني، فاطمة شحادة، علي محمد سويد، لورا عبد طه، بلال زعيتر، يحيى شحادة، هيثم مززعاني، محمد الموسوي، نرجس عوض، فاطمة قتليش، حسن شاهين، محمد حسن، لوريتا

حديد، لورا قاعي، حسين مرسل، محمد الضر، بتول بركات، وأسامة الكيدي، وهناك ستة شهداء آخرين لم تُعرف أسماءهم بعد.

وتفقد المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل، مكان التفجيرين وقال: «هذه الجريمة ليست موجّهة ضدّ حزب أو ضدّ منطقة أو ضدّ فئة، إنما هي جريمة ضدّ الإنسانية جمعاء، ومن قام بهذه الجريمة هم وحوش لا ينتمون للبشرية».

ولفت خليل إلى أنّه «يجب أن يشكّل ما جرى اليوم حافزاً لنا جميعاً لأن نقف صفاً واحداً خلف المقاومة والجيش والأجهزة الأمنية الذين نندروا انفسهم للدفاع والسرهر على أمن الوطن وكل المواطنين».

ورداً على سؤال، قال: «ليس مستبعداً على «داعش» وكل من ينتمي لهؤلاء الوحوش الكاسرة أن يتبنوا مثل هذه العمليات الإجرامية، وهؤلاء ليس لديهم أي توقيت، ويستغلون أي فرصة ليتكالبوا على نهش المجتمع».

وختم «مواجهتنا ضدّ هذه القوى الإرهابية مستمرة، ونحن في الطريق الصحيح، وسنضفي في محاربتنا لهذه المجموعات التكفيرية».

كما تفقد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، ووزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب الذي صرّح مستكراً «الجريمة الإرهابية الوحشية التي أودت بحياة الأبرياء» معتبراً أنّ «هذا العمل جبان ومدّان».

وحياً للقوى الأمنية، داعياً إلى «التضامن والوحدة الوطنية».

كما تفقد موقع الجريمة وزير العمل سجعان قزي، وعدد من النواب الذين استكروا الجريمة.

## البناء

## محليات سياسية

## حردان يُدين التفجيرين؛ استهداف المدنيين دليل إفلاس الإرهابيين في لبنان وسورية

أدان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب اسعد حردان، التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، واللذين أوقعا شهداء وجرحى من المواطنين المدنيين، وخلفا أضراسا كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

واعتبر حردان أنّ هذه الجريمة الوحشية تشكّل تعبيراً صافياً عن هويّة التنظيمات الإرهابية كمجرّد جمّع لقتلة لا قضية لهم ولا

ضوابط لحروبهم ومعاركهم، ولا روادع تحكّم استهدافاتهم، فالوحشية والقتل سمات ترافقهم في كلّ الأفعال، بل هي بذاتها الأفعال التي لا يميز لها إلا ذاتها، وها هو العالم كله قد صار ساحة استهداف لهؤلاء الوحوش القتلة، وقد أنّ الأوان لوقفة تكون على مستوى العالم تلاقي حجم المسؤولية التي تفرضها الدماء والتضحيات والمخاطر التي لا تستثني أحداً، بمن فيهم من يظنّون أنهم يستعملون الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية فتويّة وضيقة ومريضة، لأنّ التجربة علمت أنّ الإرهاب لا يتّخذ حليفاً، والكل عنده بمنزلة واحدة عندما تاتي ساعة استحقاق القتل.

وتابع حردان: نقول لشعبنا وللعالم إنّ الإرهاب ليس جبّروناً، فها هو يُهزّم في ساحات القتال، وقوّته تأتي من كونه لا يزال يحظى بالدعم والرعاية والتمويل، وقد أنّ الأوان ليُتخذ العالم كله موقفاً يعبرّ فعليا عن التضامن في وجه الخطر الذي يمثله هؤلاء القتلة، فترتفع الأصوات وتُتخذ الخطوات المناسبة للضغط على الذين لا يزالون يقدمون الرعاية والتمويل والملاذ الآمن والتسهيلات لهؤلاء الإرهابيين، كي تتوقّف مهزلة العيث بالدماء تحت عباءة كلامية عن رفض الإرهاب، فذلك هو الرّد الوحيد الذي يعبرّ عن جدية ومسؤولية في تقدير المخاطر والتضامن مع الضحايا بعيداً عن بيانات التنديد والتعزية.

ورأى حردان أنّ هذا العمل الجبان إنما يأتي دليلاً على حالة الإفلاس التي وصلت إليها مجموعات الإرهاب والتطرّف في لبنان وسورية، خصوصاً بعد الإنجازات التي حقّقتها الأجهزة الأمنية اللبنانية، في كشف شبكات التجسس والإرهاب، وكذلك الانتصارات التي يحقّقها الجيش السوري ومعه كلّ قوى المقاومة في بلادنا ضدّ الإرهابيين وداعميهم ومشغّليهم.

وإذ ختم حردان بيانه بتوجيه أحرّ التعازي لأهالي الشهداء الأبرار، ويتمنّى الشفاء العاجل للجرحى، أكد أنّ التضحيات الكبيرة التي يقدّمها أبناء شعبنا ومجتمعنا المقاوم ستتمم المزيد من الانتصارات والإنجازات، حتى القضاء نهائياً على الاحتلال والإرهاب والتطرف.



مبانٍ متضررة



حرائق خلفها التفجيريان



نقل أحد المصابين إلى المستشفى



## إدانة واسعة للجريمة الإرهابية وإعلان الحداد العام اليوم؛ تحصين الوحدة الداخلية يُفشل مخططات الفتنة

لاقى تفجيراً برج البراجنة إدانة واسعة وأجمعت المواقف على أهمية التضامن وتحصين الوحدة الداخلية لإفشال مخططات الفتنة التي تستهدف لبنان، مشددة على ضرورة قطع الطريق على عودة التفجيرات.

وأصدر رئيس الحكومة تمام سلام، مذكرة قضت بإعلان الحداد العام على شهداء التفجير الإرهابي اليوم الجمعة، وتكثيف الأعلام على جميع الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة والبلديات، فيما أعلن وزير التربية والتعليم العالي، الياس بو صعب عن كل المدارس الرسمية والخاصة والمعاهد التقنيّة والمهنيّة والجامعات «وذلك تضامناً مع أرواح الشهداء الأبرياء بمن فيهم الأطفال».

وأكد بو صعب «ضرورة التزام جميع المؤسسات المعنية بهذا القرار، تعبيراً عن التضامن الوطني فتكون رسالة واحدة إلى الإرهابيين أنهم لم يتمكّنوا من ضرب وحدة اللبنانيين وتضامنهم».

### سلام

ودان الرئيس سلام في بيان «العمل الإجرامي الجبان»، ودعا اللبنانيين إلى المزيد من اليقظة والوحدة والتضامن من وجه مخططات الفتنة.

### عون

ورأى رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، في تفجيري برج البراجنة «جريمة اليأس بعد الهزيمة، وعلينا أن نقاتل بكل فتّة بالنفس ليختصر الخير على الشر». ودعا «إلى الحفاظ على الأمن»، متسائلاً «كم من التفجيرات يجب أن تحدث بعد ليقنع الجميع بوجوب اقتلاع الإرهاب التكفيري؟»

بدوره، أكد الرئيس سليم الحص في بيان أنّ «محاوية هذا الإرهاب الذي بات ينتقل في العالم باتت واجباً وطنياً وقومياً»، مؤكداً أنّ «هذا العمل الإجرامي لا يُراد منه سوى النيل من أمن الوطن والمواطن الطيب، وضرب صيغة العيش المشترك وإثارة الفتنة بين اللبنانيين»، داعياً إلى التحلي بروح المسؤولية الوطنية.

ودعا الرئيس نجيب ميقاتي «جميع اللبنانيين إلى اليقظة والوحدة في هذه الأوقات العصيبة».

### الحريري

ودان الرئيس سعد الحريري «الاعتداء الإرهابي الأثم على أهنا في برج البراجنة»، مشدداً على أنّ «استهداف المدنيين عمل بذيء وغير مبرر لا تخفف من وطأته أي ادّعاءات»، محذراً من أنّ قتل الأبرياء جريمة موصوفة بكل المعايير. واتصل الحريري برئيس مجلس النواب نبيه بري مستكراً ومعزياً بشهداء التفجير الإرهابي.

ووصف مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، التفجيرين «بالإرهاب الذي لا دين له ولا وطن، بل لإجرام موصوف يودي بحياة الأبرياء والأمنين، وهذا أمر محرّم شرعا لا يمتّ إلى الإنسانية بصلة، ولا إلى الإسلام، ولا إلى أي ديانة أخرى».

وناشد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان «اللبنانيين إلى الوعي لأخطار المرحلة ودقّتها، والتعاطي معها بحكمة، وتبذ كل الحساسيات والخلافات».

كما دان شيخ عقل الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن الجريمة.

### النابلسي

ودان الشيخ عفيف النابلسي التفجيرات الإرهابية التي وقعت الليلة في منطقة برج البراجنة، معتبراً أنّ «دولا معروفة بأسمائها وأوصافها وأعمالها تلعب على خطوط الأزمة الداخلية والتطورات الخارجية وهي التي توظف الجماعات التكفيرية للقيام بهذه الأعمال الإجرامية لتحقيق بعض أهدافها».

وأوضح النابلسي أنّ «بيئة المقاومة هي بيئة حسينية تتحمل الصعاب، وتبذل التضحيات، ولكنها لا تنام على ضمير»، مشيراً إلى أنّ «من يراهن من الدول كـ«إسرائيل» والسعودية على خضوعنا واستسلامنا فهو واهم. هذه الأعمال الإجرامية لن تزيد المؤمنين القاموتين الشرفاء إلا قوة وإصراراً على مواصلة طريق الكرامة والعزّة. ولو كانت الطرق كلها مليئة بالأشواك أو المتفجرات».

ورأى الشيخ ماهر حمود، أنّ التفجيرين «يهدفان إلى إحداث فتنة، لكن تجربتنا في لبنان واسعة ولن تزيدنا هكذا أعمال إلا قوة وتماسكاً».

### السيد

واعتبر المدير العام السابق للامن العام، اللواء الركن جميل السيد، في بيان «أنّ التفجير الإرهابي المدّان في الضاحية الجنوبية، يؤكد بأنّ الخيار الوحيد الفّتاح أمام اللبنانيين هو الذهاب إلى الامام في محاربة الإرهاب حتى استتصائه من جذوره، سواء في لبنان أو في سورية، كونه هذه المعركة متكاملة هنا وهناك».

ورأى «أنّ أنية محاولة لتبرير هذه الجريمة ومثيلاتها على أنّها ردّ فعل أو جهاد مضاد على نحو ما صرّح به في السابق وزير العدل المزعوم أشرف ريفي وغيره، إنما يشكّل مشاركة مباشرة في الجريمة، وتغطية مسيقة لقتل الناس في الشارع».

### تجمع اللجان

وقال تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيان «انفجاراً

ورأى رئيس المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن، أنّ هذين الانفجارين «يُنبئان بأنّ الإرهاب عاد ليضرب مساعي اليقظة ويحصد معه أبرياء، لتُقمّ الدليل الساطع على أنّ موجة العنف عادت لتَهزّ الوضع الأمني وتُخذر بعلامح مشؤومة عن المرحلة المقبلة في البلاد».

وسال: «ألم يُدرك المعنيون بالوفاق أنّ كل تأخير في إنجاز الإجراءات الآيلة للوصول إلى حلول إنقاذية، إنما يضع البلاد على هاوية السقوط في المجهول الذي لا تُعرف عواقبه على مستقبل البلاد».

واعتبر أنّ «ما حصل اليوم، يُنبئء بالأسوأ، ويتطلب منا وثقة شجاعة قبل أن يدهمنا الشرّ المستطير، الذي تخوّف منه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لننقذ ما يمكن إنقاذه مما تبقى من معالم للدولة».

ورأى الوزير السابق فيصل كرامي، أنّ «استهداف الضاحية هو استهداف لكل لبنان، ولا شك أنّه أتى رداً على المستجدات الميدانية والسياسية، وعلى لبنان الرسمي والشعبي أن يقف بالمرصاد لكل محاولات العيث بأمنه وسلامة مواطنيه، عبر تطبيق أقصى الروادع على كل المستويات. الضاحية اليوم تبدّل دما من أجل الوطن... وكلنا ضاحية».

ورأى أمين عام حركة النضال اللبناني العربي، النائب السابق فيصل الداود، أنّ «الضاحية الجنوبية التي صمدت بوجه العدو «الإسرائيلي» سنة 2006، وواجهت التفجيرات الإرهابية خلال العامين الماضيين، لن يستطع الإرهاب النيل من هذا المجتمع المقاوم الذي يقدّم الشهداء دفاعا عن لبنان وسلمه الأهلي ووحدة الوطنية».

وتوجه إلى جميع القوى السياسية «أنّ ترتفع عن خلافاتها الضيقة وحساباتها الفئوية والمصلحية لمواجهة الإرهاب بدأ واحدة، حماية للأمن والاستقرار في لبنان».

### لحّام وديان وقبلان وحسن

واستنكر بطريك الروم المكيكين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحّام جريمة التفجير في الضاحية الجنوبية، وقال:«إننا نسارع إلى إطلاق صرخة الضمير إلى العالم بأسره، فإن العالم مسؤول عن هذه الفوضى الهدامة التي هي في أساس الناسي التي تدمر البشر والحجر. ونضع العالم بأسره أمام مسؤولية إشعال هذه النيران في بلادنا المشرفة، والتي أكلت الأخضر واليابس وتندّر بالمزيد من العنف والقتل والإرهاب واللامن والكراهية والعداء بين أطراف وطوائف مجتمعنا المشرفي».

وتوجه إلى «الدول بأسرها شرقاً وغرباً بأن يعملوا معاً مجتمعين متضامنين متحدين على إيقاف هذه الحروب على شعوبنا وترائنا وعيشنا المشترك وأوطاننا المقدسة من البيانات والحضارات. ونترحم على الضحايا ونطلب الشفاء للجرحى ونعزي كل أسرة فقدت أبناء وبنات وأهل».